

البداية والنهاية

أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد \square الصفار ثنا الأسقاطي ثنا أبو مصعب ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار قالت اشتكى عمار شكوى أرق منها فغشي عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال ما تبكون أتخشون أن أموت على فراشي أخبرني حبيبي A أنه تقتلني الفئة الباغية وأن آخر زادي من الدنيا مذقة من لبن وقال أحمد ثنا ابن أبي عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا رسول \square A ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فتترب راسه قال فحدثني أصحابي ولم أسمعه ؟ من أن رسول \square أنه جعل ينفخ راسه ويقول ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية تفرد به أحمد وما زاده الروافض في هذا الحديث بعد قوله الباغية لا أنالها و \square شفاعتي يوم القيامة فهو كذب وبهت على رسول \square A فإنه قد ثبتت الأحاديث عنه صلوات \square عليه وسلامه بتسمية الفريقين مسلمين كما سنورده قريبا إن شاء \square قال ابن جرير وقد ذكر أن عمارا لما قتل قال على لربيعة وهمدان أنتم درعي ورمحي فانتدب له نحو من اثني عشر ألفا وتقدمهم على ببغته فحمل وحملوا معه حملة رجل واحد فلم يبق لأهل الشام صف إلا انتقض وقتلوا كل من انتهوا إليه حتى بلغوا معاوية وعلى يقاتل ويقول ... أضربهم ولا أرى معاوية ... الجاحظ العين عظيم الحاوية

قال ثم دعى على معاوية إلى أن يبارزه فأشار عليه بالخروج إليه عمرو بن العاص فقال له معاوية إنك لتعلم أنه لم يبارزه رجل قط إلا قتله ولكنك طمعت فيها بعدي ثم قدم على ابنه محمد في عصابة كثيرة من الناس فقاتلوه قتالا شديدا ثم تبعه علي في عصابة أخرى فحمل بهم فقتل في هذا الموطن خلق كثير من الفريقين لا يعلمهم إلا \square وقتل من العراقيين خلق كثير أيضا وطارت أكف ومعاصم ورؤس عن كواهلها رحمهم \square ثم حانت صلاة المغرب فما صلى بالناس إلا إيماء صلاتي العشاء واستمر القتال في هذه الليلة كلها وهي من أعظم الليالي شرا بين المسلمين وتسمى هذه الليلة ليلة الهرير وكانت ليلة الجمعة تقصفت الرماح ونفذت النبال وصار الناس إلى السيوف وعلي B يحرض القبائل ويتقدم إليهم بأمر بالصبر والثبات وهو أمام الناس في قلب الجيش وعلى الميمنة الأشتر تولاهما بعد قتل عبد \square بن بديل عشية الخميس ليلة الجمعة وعلى الميسرة ابن عباس والناس يقتتلون من كل جانب فذكر غير واحد من علمائنا علماء السير أنهم قتلوا الرماح حتى تقصفت وبالنبال حتى فنيت وبالسيوف حتى تحطمت ثم صاروا إلى أن تقاتلوا الأيدي والرمي بالحجارة والتراب في الوجوه وتعاضوا بالأسنان يقتتل الرجلان حتى يثخنا ثم يجلسان يستريحان وكل واحد منهما يهمر على الآخر

ويهمر عليه ثم يقومان فيقتلان كما كانا فانا □